وقال لم يرد فيه شئ الثالثة في من استحق النار كما تقدم الرابعة
في اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها الانبيا
والملائكة والمومنون عليهم الصلاة والسلام الخامسة في زيادة
الدرجات في الجنة لاهلها وجوز الزوي اختصاصها بهما به
ولا يموت احد الا باجله وهو الوقت الذي كتب الله تعالى
في الازل انتهاء حياته فيه بقتل او غيره وزعم كثير من المعتزلة
ان القاتل قطع بقتله اجل المقتول وانه لو لم يقتله لعاش
اكثر من ذلك والنفس باقية بعد موت البدن منعمة
او معذبة وفي فنائها عند القيامة تردد قيل تفنى عند
النفخة الاولى كغيرها قال الشيخ الامام والد المصنف
والاظهر انها لا تفنى ابدا الان الاصل في بقائها بعد الموت
استمرار وفي عجب الذنب بفتح العين وسكون الجيم هل
يبلى قولان المشهور منهما انه لا يبلى لحديث الصحيحين ليس
من الانسان شئ الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب
منه يركب الخلق يوم القيامة وفي رواية لمسلم كل ابن ادم ياكله
التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وفي رواية لاحمد
وابن حبان قيل وما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه

تنشؤون

تنشؤون وهو في اسفل الصلب عند رأس العصعص يشبه
في الجمل محل اصل الذنب من ذوات الاربع قال المزني في معنى
انه يبلى كغيره قلت تعالى كل شئ هالك الا وجهه وتاول
الحديث المذكور بانه لا يبلى بالتراب بل بلا تراب كما يبنت
الله تعالى ملك الموت بلا ملك الموت وحقيقة الروح
وهي النفس لم يتكلم عليها محمد صلى الله عليه وسلم
وقد سئل عنها لعدم نزول الامر ببيانها قال تعالى ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي فنمسك نحن عنها والاخبار
عنها باكثر من موجود كما قال الشيخ الجنيد وغيره والخائضون
فيها اختلفوا فقال جمهور المتكلمين انها جسم لطيف يشبك
البدن اشتباك الماء بالعود الاخضر وقال كثير منهم انها
عرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حيا قال
السمعاني وردي ويدل للاول وصفها في الاخبار بالهبوط
والعروج والتردد في البرزخ وقالت الفلاسفة وكثير من
الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض وانها هي جوهر
مجرد قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتصريف
غير داخل فيه ولا خارج عنه وكرامات الاولياء وهم الخارقون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)